المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأحد، 04 رمضان 1439هـ | 2018/05/20م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ 44/ 1439

كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

في افتتاح مكتب الحزب بمدينة الأبيّض

الحمد لله معز المؤمنين، مذل الكافرين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه...

أيها الجمع الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تقبل الله منا ومنكم الصيام والقيام وصالح الأعمال.

لقد كانت كردفان منارة من منارات الإسلام على مر العصور والأزمان، أحب أهلها الإسلام فأقاموا الممالك على أساسه، فكانت ممالك، المسبعات وتقلي وغيرها، الذين نصروا المهدى عندما لجأ إليهم يطلب نصرتهم على أساس الإسلام، فكانت معركة شيكان الشهيرة... وغيرها من الأعمال البطولية في كردفان...

واليوم تحتضن عروس الرمال؛ الأبيض، حملة الدعوة من شباب حزب التحرير، الذين صدقوا أهلها القول والفعل، فكان تفاعلاً يشبه أهل كردفان حماة الإسلام، فأثمر هذا التفاعل عن هذا المكتب الذي نجتمع اليوم فيه، راجين من الله العلي القدير أن يكون مركز إشعاع للوعي على الإسلام ودولته، ومنارة تشرق فكراً ينهض بالأمة إلى قيادة العالم كما كانت في سابق عهدها خير أمة أخرجت للناس، وأن يكون منطلقاً لحمل الدعوة لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة التي هي فرض ربنا، ومبعث عزنا، ومحررة أرضنا من دنس يهود وأشباههم من الكافرين.

إن الخلافة التي نسعى بين الأمة ومعها لإقامتها ليست هي النظام الأمثل فقط، وإنما هي أيضا فرض ربنا القائل: ﴿**وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ**﴾، وقد بين الحبيب عليه الصلاة والسلام أن هذا الحكم إنما يكون خلافة من بعده، فقال ﷺ: «**كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ تَكْثُرُ**» قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «**فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ**» رواه مسلم.

وقد كانت الأمة طوال عهدها تعيش في ظل خليفة وخلافة، حتى قضى الكافر المستعمر بالتعاون مع خونة العرب والترك على هدم كيان الإسلام الذي كان يجمع المسلمين، فتفرق شمل الأمة وضاعت عزتها وكرامتها. فصارت الأمة مزقاً متفرقة باسم الوطنيات، فاندثرت أخوة الإسلام، وصرنا نُحكم بغير ما أنزل الله في جمهوريات، وملكيات، وإمارات، وغيرها من المسميات التي ما أنزل الله بها من سلطان؛ وضعٌ غير طبيعي لا يشبه الأمة ولا هي تشبهه. في هذا الواقع الأليم ظهر حزب التحرير يذكّر الناس بمبعث عزهم؛ الإسلام العظيم، في ظل دولته دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي بشّر بعودتها سيد المرسلين، إذ يقول ﷺ في الحديث الذي رواه الإمام أحمد: «**تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاضًّا فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ**».

فإنا ندعو جميع المسلمين بمختلف مدارسهم الفكرية، والدعوية والسياسية، أن اعملوا من أجل جمع كلمة الأمة، التي لا يمكن أن تجتمع إلا تحت راية رسول الله ﷺ؛ راية العقاب، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وذلك لا يكون إلا بإقامتها خلافة راشدة على منهاج النبوة، يعز بها المسلمون ويُذل بها الكافرون، وإنا لنرى أن هذا الزمان هو زمانها، وأن الأوان أوانها، فكونوا من رجالها وحملة لوائها، تفوزوا بالعيش الهاني في الدنيا، ورضوان من الله أكبر في جنات النعيم في الآخرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: 0912377707 -0912240143
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info